[312] أمّا "مقاليد" ـ وكما يقول كثير من اللغويين ـ فجمع "مقليد" أو "مِقْلد"، إلاّ أن الزمخشري ادعى في كشافه: عدم وجود مفرد لهذه الكلمة. وأما "مقليد" و "اقليد"، فبمعنى المفتاح، وقد نقل ابن منظور في لسان العرب: إن أصل هذه المفردة هو كلمة "كليد" الفارسية والتي تعني مفتاح كذلك، واستعملت في العربية بنفس المعنى، وتستعمل "مقاليد" بمعنى الخزائن أيضاً، وذلك من حيث انّها تقفل ولا طريق لها إلاّ بالمفتاح. إذن، لا علاقة بين مفردة "مقاليد" مع مادة "التقليد" و"القلادة"(1). إلاّ أنه يحتمل رجوع كلا المفردتين الى مادة واحدة من حيث ان كثيراً من الناس يجعلون المفاتيح في فتائل ويقلدون بها أعناقهم(2). * * * شرح الآيات وتفسيرها: قومٌ أهلكهم تقليدهم: إن الآية الاولى أشارت الى حديث قوم " عاد " مع رسولهم العطوف "هود"، فعندما دعاهم الى التوحيد وترك الظلم والاجحاف والترف أجابوه: (سَواءٌ عَلَيْنا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ ...) وبهذا كشفوا عن تحجرهم وصلابتهم تجاه كلام النبي المنطقي، وذلك لعدم سماح حجاب التقليد لهم بقبول الواقعيات. * * * وقد كشفت الآية الثانية عن موقاف مشركي العرب عندما كانوا يُدعون الى ما أنزل ا، وإلى ترك عبادة الأصنام، وترك البُدَع في تحريم كثير من الامور

---

1 - مفردات الراغب، ومجمع البحرين، ولسان العرب، والبرهان القاطع، وكتب اخرى. 2 - وقد اعتبر البعض "اقليد" مفردة يمنية أو رومية (مجمع البحرين ولسان العرب ـ مادة قلد ـ).